يشكل الاهتمام بقطاع الشباب ورعايتهم في أي مجتمع ، جوهر الاستثمار في المستقبل . فالشباب يشكلون أعلى نسبة في مجتمعنا الأردني . فهم رجال ونساء المستقبل . ولإعدادهم السليم أثر كبير في دفع عملية النماء والتطور الشامل في البلاد .

الاستثمار في تنمية قدرات الشباب يعني الاستثمار في مستقبل الوطن وتأهيل أهم مقوماته لمواجهة تحديات الزمان القادم ، وتزويدهم بخبرات وتأهيل مناسب ووعي وطني وثقافة وقيم تربط أجيال المستقبل بالماضي وتراثه ومعانيه وتعدهم بثقة لحياة أفضل . ويتطلب هذا تأهيل الشباب بالمعرفة والعلم والإعداد الذهني والجسدي وتنمية روح المشاركة و الريادة لديهم .

فإعداد الشباب ، تجديد لطاقات الوطن في كل جيل مما يتطلب توفير الإمكانات والفرص والمناخ الملائم والمؤسسات التي تؤهلهم لدورهم وتسهم في ارتقائهم كأفراد ، وتعدهم لخدمة مجتمعهم ووطنهم .

لابد من تأكيد دور المرأة كإنسان وأم ومواطن كامل الحقوق واعتبار الأم والأسرة من أهم عناصر التأثير الايجابي في تربية النشء ولها يد في تعزيز التعليم الأساسي كقاعدة للتحصيل العلمي . ويرى التيار الوطني أن منظومة الثقافة والتربية الوطنية وتربية القيم والتزود بالمعرفة النافعة في هذا العصر تشكل مفتاح بناء الوعي الشبابي في عصرنا هذا والسلاح الذي يعين الشباب على التكيف مع عالم اليوم ومتغيراته السريعة على كل صعيد .

فالعناية بالعقل وتنمية التفكير المستقل البناء والقدرة على الإبداع واستثمار وسائل العصر وما تقدمه من معرفة والقدرة على الحوار والتشارك مع الجماعة في العمل والحوار والتفكير والإبداع أبعاد مهمة في تنشئة جيل مسئول وقادر على دفع مسيرة التغيير والنماء نحو الأفضل .

ويدعو التيار الوطني لتأكيد القيم الإنسانية والقيم الايجابية والقيم الوطنية والحس المدني في إعداد الشباب وتوجهاتهم وإيجاد الوسائل لتطبيق هذه القيم بطريقة عملية عن طريق الريادة والتطوع والمشاركة في خدمة المجتمع والنخوة والتعاون في أوقات الشدة الطارئة حتى تصبح القدوة في العمل جزء من ترسيخ وبناء المفاهيم الايجابية الخلاقة لدى الشباب .

كما يدعو التيار الوطني إلى إيجاد إطار مؤسسي للخدمة الوطنية التطوعية ، لتدريب الشباب على الخدمة التطوعية وتحمل المسؤولية من خلال الأنشطة الوطنية العامة .

ويدعو التيار الوطني إلى تأكيد مفهوم الإنسان المنتج والعمل المنتج وبيان خطورة الاتكال وأثره السلبي على الافراد والمجتمع وأن كل جهد منتج للشباب إضافة لطاقات المجتمع وتأكيد للذات وامتحان لقدرة الإنسان الأردني على تجاوز واقعه وتحقيق ما هو أفضل .

ويدعو التيار الوطني إلى ، خلق المناخ الذي يهيئ للشباب حرية

الاختيار والمنافسة والعدالة والفرص المتساوية والإحساس بالانتماء وتعزيز قيم المواطنة الكريمة والتوجيه السليم لقدراتهم وهي مهمة مناطة بالدولة وأجهزتها المختصة مما يستدعي تدعيم الهيئات ذات العلاقة بإعداد الشباب وتربيتهم وتوجيههم .

ولابد من غرس مبادئ الحرية والديمقراطية والمسؤولية الوطنية منذ الصغر في تربية الشباب وحفزهم على المشاركة والمساهمة في إيجاد حلول للقضايا التي تواجههم وان لا يكون دورهم فقط تلقي الأوامر والتعليمات بل إبداء الرأي والحوار والمشاركة في التجربة وفي اختبار كيفية التعامل مع المصاعب التي تواجههم .

ويدخل في ذلك التأكيد على الحس الديني والوطني السليم ونبذ العنف السلبي والاعتدال في السلوك والحوار الإيجابي والحس الإنساني والإيماني ونبذ التعصب بكافة ألوانه . وتوعية النشء بمخاطر الآفات والأمراض والعادات السيئة التي تؤثر على الشباب في هذا العصر كالكحول والمخدرات والأمراض الجنسية والسلوك العدواني والسلبية .

كما يدعو التيار الوطني إلى تربية النشء بإعلاء القيم والتمسك بحقوق الإنسان والعدالة والحرية وتعميق ثقافة الحوار والاعتدال وإيجاد شراكة خلاقة مع جيل الشباب بعيداً عن الإملاء والهيمنة مع تأكيد دور الرياضة كنشاط جماعي تنافسي شريف ومقوم لبناء الصحة الجسدية ، و العمل

على بناء الثقة والقدرة على الأداءوالتنافس لدى الشباب .

كما يؤكد التيار الوطني أن الإنسان كائن متغير مع تغير الزمن وتراكم التجربة وان الإنسان يتغير ويتطوربالثقافة والمعرفة وتراكم الخبرة وان شباب اليوم آباء المستقبل ورجالاته وأمهاته والمكلفون بإعداد الأجيال القادمة ليدخلوا بوابة المستقبل أيضا والمكلفون برفعة الوطن وحمايته .

ولابد من توجيه عناية خاصة للمشكلات التي تواجه الشباب في هذا العصر وخاصة قضايا الإدمان وأمراض العصر والبطالة والتسرب المبكر من المدرسة والانحراف . وتوفير أسباب النجاح للشباب وتأهيلهم علميا ومهنيا لأدوارهم في المستقبل .

فطاقات الشباب تشكل القوة الدافعة في بناء المستقبل ولابد من رعايتها ووضعها على رأس أولوياتنا الوطنية بإيجاد الأطر المؤسسية التي ترعى نشاطات الشباب وتصقل ملكاتهم وتطلعاتهم وتؤهلهم لأدوارهم في المستقبل .